

مختصر ابن كثير

43 - ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى باّ شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب

يقول تعالى : يكذبك هؤلاء الكفار ويقولون : { لست مرسلا } أي ما أرسلك اّ { قل كفى باّ شهيدا بيني وبينكم } أي حسبي اّ هو الشاهد علي وعليكم شاهد علي فيما بلغت عنه من الرسالة وشاهد عليكم أيها المكذبون فيما تفترونه من البهتان وقوله : { ومن عنده علم الكتاب } قيل نزلت في عبد اّ بن سلام وهذا القول غريب لأن هذه الآية مكية وعبد اّ بن سلام إنما أسلم في أول مقدم النبي صلى اّ عليه وسلّم المدينة والأظهر في هذا ما قاله ابن عباس : هم من اليهود والنصارى وهو يشمل علماء أهل الكتاب الذين يجدون صفة محمد صلى اّ عليه .

وسلم ونعته في كتبهم المتقدمة من بشارات الأنبياء به كما قال تعالى : { الذين يتبعون الرسول .

النبي الأمي الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل } الآية وقال تعالى : { أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل } وأمثال ذلك مما فيه الإخبار عن علماء بني إسرائيل إنهم يعلمون ذلك من كتبهم المنزلة